الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم أدب عربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الموضوع:

"تشكيل اللغة وبناء الصورة في فن الموشح "
أبو بكر بن زهر الحفيدي الأندلسي " أنموذجا"

إعداد الطالب:
غزالي تواتي

إشراف الأستاذ:
خيرة بلجيلالي
د. بلجيلالي خيرة
أستاذ محاضرة - ب -
جامعة مستغانم

السنة الجامعية :2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا على إتمام هذا العمل المتواضع، كما أتقدم بالشكر الى الأستاذ المشرف "....."

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها

ولا يفوتنيأن أتقدم بجزيل الشكر الى جميع العائلة:

إلى أمي الحبيبة وأبي الغالي اللذين ساعدانيبدعواتهما وحثني على الصبر في البحث والمثابرة.

إلى كل إخوتي وأخواتي

إهـــداء

أيام مضت من عمرنا بدأناها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة

أعوام كان هدفنا فيها واضحا وكنا نسعى في كل يوم لتحقيقه والوصول اليه مهما كان صعبا

وها نحن وصلنا وبيدينا شعلة علم وسنحرص عليها كل الحرص حتى لا تنطفئ

وشكرا لله أولا وأخيرا على أن وفقني وساعدني على ذلك ثم أتقدم بالشكر إلى القلب الحنون من كانت بجانبي بكل المراحل التي مضت وكانت شمعة تحترق لتنير دربي

"أمي الغالية"

وكما أن الفضل يعود أيضا إلى العابد الزاهد

الذي سخر لنا كل قواه عونا لكي أصل إلى ما أنا عليه

"والدي" حفظه الله

وأود أن أهدي هذا الإنجاز إلى إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم

وإلى الذي كان لهالفضل الكبير في انجاز هذا البحث الأستاذ المشرف

" ..... "

مـــقـــدمـــة

تعتبر الحضارة الإسلامية من بين المؤثرات والتبعات التي ألقت بظلالها على مجالات وسبل العيش المختلفة في بلاد الأندلس، من رفاهية منقطعة النظير على المستوى المعيشي والفكري، وهذا ما خلق بيئة متينة الأساس، من شأنها خلق أو الإتيان بكل ما يدعو للإبداع والانبهار.

فالمجتمع الأندلسي كان في مرحلة متطورة من الثقافة والفكر بالإضافة إلى توفر تيسير سبل العيش وتنوعها، وهذا ما أدّى به في مرحلة ما إلى التفكير عمّا ما يروح عن النفس ويؤنسها غناء ولهوا.

فظهرت مجالس الغناء والطرب بكثرة التي تنوعت فيها الموضوعات الغنائية فمنها ما كان ذو ذوق جمالي فني، ومنها ما كان لا يرقى لمكانة وسمعة الأندلس، التي عرفت اللهو والمجون في كثير من سياقات وأحاديث أغانيها والمتمثلة في الخمر والغزل على سبيل المثال.

لتشهد بلاد الأندلس في مرحلة ما من مراحلها المتطورة وعلى الصعيد الفني الغنائي ميلاد تحفة ومقطوعة غنائية أخذت بألباب السلاطين والطبقة الراقية والناس العامة والمجتمع كلّ ، على حد السواء، جمعت بين بلاغة الصورة وقوة الأسلوب، ونقصد هنا " فن الموشح"، ومن أشهر وشاحه " أبو بكر بن زهر الحفيد".

وهذا ما دفعني إلى طرح التساؤل التالي:

ماذا نقصد بالموشح؟ وما أثر الوشاح " ابن زهر الحفيد في الموشح الأندلسي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، افترضت بعض الفرضيات، وهي:

- الموشح فن غنائي دع إليه تفكير المجتمع الأندلسي.

- فن الموشح لون غنائي أندلسي محض.

- يشكل كل من المجتمع الأندلسي وفن الموشح علامة بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية.

وتم اختيار الموضوع الموسوم ب:" تشكيل اللغة وبناء الصورة في فن الموشح _ أبو بكر ابن وهر الحفيد_ أنموذجا. بناء على دوافع ذاتية وأخرى موضوعية.

أ. الدوافع الذاتية:

- شغفي لدراسة موضوع يتعلق بتاريخ الأندلس.

- التعرف على إضافات "ابن زهر" في فن الموشح.

ب. الدوافع الموضوعية:

- تزويد مكتبة الجامعة بمراجع في هذا الموضوع.

- أثر فن الموشح في الأدب العرب.

-قيمة الموضوع الدروس في حدّ ذاته.

واتبعت خطة البحث والتي قسمتها إلى مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة، تطرقت في المدخل إلى: تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بكل من (اللغة، الصورة، الموشح)، وجاء الفصل الأول الموسوم ب: الصورة الشعرية في فن الموشح، مقسما إلى مبحثين، يتضمن

المبحث الأول: الصورة والغناء في فن الموشحأمّا عنوان المبحث الثاني: الإيقاع واللغة في فن الموشح.

ثم يأتي الفصل الثاني المعنون ب: تشكيل اللغة وبناء الصورة في موشحات أبو بكر بن زهر الحفيد الأندلسي

والذي تعرضت فيه إلى السيرة الذاتية والعلمية للشاعر والوشاح،بالإضافة إلى تجربته في مجال فن الموشح، وكذلك تحليل ودراسة بعض من أبياته الشعرية وفق آليات مصطلحات وخصائص النص الشعري.

أمّا الخاتمة، فكانت عبارة عن حوصلة عامة لما تم التوصل إليه من خلال هاته الدراسة ككلّ .

وتتمثل أهمية الدراسة في التعريف والالمام بفن الموشح وما تضمنه هذا النوع من خصوصية وانفراد في الماهية والمواضيع على المستوى الغنائي، بحيث لامس هذا الفن " الموشح " واقع الشعب والشارع الأندلسي، وجسد شخصه وهيئته بشكل يختلف مع كل مقام وظرف وموضوع غنائي.

أمّا عن المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج التاريخي ويكمن أثره حين تطرقت إلى نشأة ومسار "فن الموشح " وكذا السيرة الذاتية للشاعر " ابن زهر الحفيد"، وكذا المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل مجموعة أعمال لأبيات شعرية من فن الموشح.

وقد اعترضتني مجموعة من الصعوبات والعراقيل خلال عملية البحث والانجاز،أُجملها فيما يلي: الموضوع في حد ذاته، فهو يجمع بين اليسر والصعوبة في آن واحد،صعوبة التعامل مع المصادر والمراجع، خصوصا فيما يتعلق بالجانب التطبيقي.

ولقد اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع والتي هي على سبيل المثال لا الحصر: المعاجم اللغوية والمتمثلة في معجم لسان العرب لابن منطور، الكتب منها: عيسى خليل محسن، أمراء الشعر الأندلسي، والمجلات العلمية ونذكر منها: طانية حطاب، أثر الموسيقى والغناء في نشأة الموشحات الأندلسية.

مـــدخـــل

تمهيد:

تعتبر اللغة حصنا منيعا لمكتسبيها أو المتمكن منها فبفضلها يصبح أكثر استيعابا وتفاعلا في مختلف ميادين الحياة وأنشطتها المتعددة، فاللغة وجدت منذ وجد الإنسان على هذه الأرض فبها يتواصل، ومن خلالها يعبر عن حاجياته المختلفة، ومنها يتخذ أو يبني علاقات مع مختلف أطياف المجتمع الواحد أو غيره من المجتمعات الأخرى.

المبحث الأول: تعريف اللغة:

1. لغة:

واللغة من الجانب المعجمي اسم ناقص وأصل اشتقاقها من (لغى) و(لغوا) بمعنى: الكلام.[1]

ويعرفها ابن جني"هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"،[2] وهو بهذا التعريف يبين لنا أهمية اللغة في تحقيق عملية الفهم والإفهام.

واللغة هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات والمعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم قالالله ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾[3]، ولا خلاف في أنه تعالى أراد اللغة.

وهي عبارة عن "نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس في الاتصال بعضهم ببعض"[4].

وتعد كذلك ظاهرة إنسانية واجتماعية تمس فروعا مختلفة من المعرفة الإنسانية وهي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي

---

[1]: محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب مادة "لغى" دار المعارف، القاهرة، ج4، ص4050.

[2]: أبي الفتح عثمان بن جني، تح محمد علي النجار، الخصائص، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية ج10، ص33.

[3]: الآية 04 من سورة إبراهيم.

[4]: إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر 1970م، ص11.

يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات ووضعها في ترتيب خاص.[1]

المبحث الثاني: مفهوم الصورة:

يعتبر مصطلح الصورة من أكثر المفاهيم الأدبية استعمالا في الحقل الأدبي، وذلك لما تحمله من اضافات وميزات تأخذ بالعمل الأدبي نحو التميز والتفرد أسلوبا وفكرة.

أ. لغة:

ورد في معجم " لسان العرب " مادة " صور" أن المفهوم هو الشكل يقال: صَوَّرْتُ الشيء توهمت صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لي والتَّصاوِيرُ بمعنى التماثيل".[2]

والصور في أسماء الله تعالى المصور هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، والجمع صور، صور وقد صوره، فتصور.[3]

وصور النهر شطاه والصور بالتسكين: النخل الصغار، وقيل هو المجتمع وليس له واحد من لفظه ومع الصير، صيران، قال **كثير عزة:**

أ الحي أم صيران دوم تناوحت بتريم قصرا، واستحثت شمالها.[1]

---

[1]: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص32.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، ص80.

[3]: المرجع نفسه، ص80.

وذكر ابن الأثير أن الصورة ترد في لام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته على معنى صفته، يقال: "صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته".[2]

ويذهب كل من ابن منظور وبن الأثير في تعريفهم لكلمة الصورة، أنّها تدل على الهيئة الشيء وصفته، في حين نلحظ من خلال البيت الشعري، لفظة الصورة جاءت بمرادفين مختلفين يشتركان في نقطة واحدة وهي الكائن الحي فالأولى متعلقة بالنبات (النخل الصغير)، والثاني (المجتمع).

يقول الله تعالى: " في أي صورة ما شاء ركبك".[3]وفي هذه الصورة وردت لفظة الصورة بمعنى الشكل والهيئة كذلك.

والصورة في اللغة لها جانبان يدلان عليها، الجانب الحسي ويكون في الشكل والنوع والجانب الذهني يكون في استحضار صورة الشيء في الذهن دون التصرف فيه، بمعنى تصور الشيء وتخيله واستحضار صورته في العقل.[4]

جاءت مفردة "الصورة" في القاموس المحيط للفيروز آبادي بمعنىالنّو ع والهيئة".[5]

---

[1]: عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009، ص222.

[2]: المرجع نفسه، ص222.

[3]: سورة الانفطار، الآية8.

[4]: زكية ليفة مسعود، الصورة الفنية في شعر ابن لمعتز، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1999، ص199.

[5]: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مطبعة الحسنية المصرية، ط2، (د ت)، ج2، ص70.

ووردت في معجم الوسيط الصورة هي "الشكل والتمثال المجسم".[1]

ونستنتج من خلال هذا، أن الصورة في هذا المفهومين تدور حول الشكل والهيئة.

ب. اصطلاحا:

عرف مصطلح الصورة منذ القدم اهتماما بالغا في أوساط الأدباء والباحثين، فتناول مختلف البلاغيون والنقاد هذاالمصطلح وا ٍلى يومنا هذا، بحيث تدرج هذا المصطلح في المفهوم والماهية والوظيفة عند كل من العرب القدامى والمحدثين وحتى المعاصرين، إلى إضافة إلى الغربيين.

- **العرب القدامى:**

تطرق الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز إلى مفهوم الصورة، فقال:" ومعلوم أن سبيل الكلام سبيلالتصوير والصياغة، فصورة الشيء في الصياغة وا ٍصابة المعنى منه".[2]

ويذكر الجاحظ الصورة حين تعريفه الشعر، بحيث قال:" المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، إنّما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة

[1]: إبراهيم مصطفى حسن الزيات، المعجم الوسيط، تح: حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ج1، دار الدعوة، إسطنبول، 1989، ص520.

[2]: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: أبو فهر محمود، محمد شاكر، مطبعة المدني، ط3، د.ت، ص160.

المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع، وجودة السبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير".[1]

أمّا (حازم القرطاجني) فمصطلح الصورة لديه يرتبط بالخيال، إذ يقول:" إذا كانت صور الأشياء قد ارتسمت في الخيال على حسب ما وقعت عليه في الوجود وكانت للنفس قوة على معرفة ما تماثل وما تتناسب".[2]

نستنتج من خلال هذا التعريف، أن القرطاجني أخذ بمصطلح الصورة إلى مكان معين وهو بدوره أساسي في الصورة بشكل عام، ألا وهو مصطلح الخيال، بحيث الصورة والخيال هما وجهان لعملة واحدة. في حين أن الجرجاني يربط الصورة أو صورة شكل ما بما ينتج عنه خلال صياغته وبلوغ المراد منه، أي ما يصيبه من معنى.

وحين نتمعن في قول (الجاحظ)، نجد أن مادة الشعر له مبنية على أسس وقواعد مختلفة ومترابطة ومتسلسلة في نفس الوقت، ولا تحقق هذه السلسة ترابطها إلا بتوفر عوامل عدّة، من بينها الصورة.

- **عند العرب المحدثين:**

---

[1]: الجاحظ، كتاب الحيوان، ج3، تح:عبد السلام هارون، دار الاحياء التراث العر بي، بيروت، (د ط)، ج3، ص130.

[2]: حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب الخوجة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1989، ص17.

يعر ّف (محمد أنقار) الصورة، ويعتبر رائدا في مجال الصورة الروائية في الوطن العربي، فيقول:" بأنها نقل لغوي لمعطيات الواقع، وهي تقليد وتشكيل وتركيب وتنظيم في وحدة، وهي هيئة وشكل ونوع وصفة، وهي ذات مظهر عقلي ووظيفة تمثيلية في قوالبها ثراء فنون الرسم والحفر والتصوير الشمسي، موغلة في امتداداتها إيغال الرموز النفسية والاجتماعية والأنتروبولوجية، ثم هي حسية، وهي كذلك إفراز خيالي".[1]

ويرى حميد الحمداني أن الصورة الروائية هي:" الرواية البوليفونية قائمة على تعدد اللغات والأفكار والأصوات".[2]

في حين يذهب محمد عزام إلى أن الصورة الروائية:" هي لغة تخيلية وا بداعية إنسانية تتشكل داخل السرد وتتفاعل مع مجموعة من العناصر التي تشكل في النهاية الحبكة".[3]

يأخذنا هذا المفهوم، أن ولادة مصطلح الصورة الروائية كان من رحم الدائرة الأدبية الإبداعية.

المبحث الثالث: وظائف الصورة:

[1]: محمد أنقار، بناء الصورة في الرواية الاستعمارية (صورة المغرب في الرواية الاسبانية)، مكتبة الإدريسي، تطوان، المغر ب، ط1، 1994، ص10.

[2]: جميل حمداوي، محمد أنقار رائد مشروع الصورة الروائية في الوطن العربي، شبكة الألوكة، ع5999.

[3]: المرجع السابق.

إن الحديث عن وظائف الصورة، كيفما كانت هذه الأخيرة متحركة أم ثابتة وظائف متعددة ومتنوعة، بحيث تؤدي الصورة وظيفة (بصرية، اتصالية، التيبوغرافية، الجمالية) ويوجد العديد من التصنيفات لوظائف الصورة، نذكر منها:

أ. وظيفة نقدية:

وهي وظيفة تساهم في جعل المتلقي بشكل عام والمتعلم بشكل خاص في تطوير قدراته التفكيكية والتحليلية والتأويلية...إنّ ها وظيفة البحث عن المعنى كمرحلة أولى في أفق تجاوزه والإمساك بمرحلة الدلالة كمرحلة مهمة في جعل المتلقي يتعود على قراءة الظواهر كيفما كانت سواء تعلق الأمر بما هو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي...، فما أحوجنا إلى توسيع هذه الآلية وجعلها في متناول كافة الفئات الاجتماعية ... إذ يمكن القول هنا: " أنا انقد إذن أنا موجود ". إن وظيفة النقد وظيفة هدم وبناء...وظيفة تفكيك وتركيب ... من هذا المنطلق نقول إن أي تعطيل لهذه الوظيفة هو تعطيل لأفق المعرفة... أفق فهم قوانين الظواهر وكيفية اشتغالها[1]. . .

2.وظيفة جمالية:

إنها وظيفة البحث عن كل التجليات الجمالية الحاضرة في فيلم ما .... إن ثقافة الجمال واحدة من أهم الوظائف التي يسعى الكاتب والمخرج والممثل والتقني بشكل عام ... إلى

[1]: برارادي نعيمة، ثقافة الصورة، محاضرة ماستر 01، صحافة مطبوعة والكترونية.

بعثها أو إرسالها إلى المتلقي، في أفق تطوير رؤيته الجمالية وتحويل ذاكرته من سؤال البحث في ماذا تقول الصورة إلى سؤال البحث في كيفية قول الصورة لقولها عبر تجلياتها الزمانية والقضائية وزوايا النظر وسلم اللقطات و الملابس و الإضاءة و الموسيقى و الألوان ...إنها عدة لا بد أن تكون فاعلة في تطوير البعد الجمالي لدى المتلقي وجعله ينفتح على أفاق الجمال بكل ما يحمله هذا العلم و/ أو الفن و/أو الفلسفة ... إن لغة الجمال لغة القيم الإنسانية العميقة بكل امتياز.[1]

3. وظيفة تربوية:

إن أي منظومة تربوية وكيفما كانت، وفي أي بلد كان، ومهما كان مؤشر التنمية، وا ٍمكانيات هذا البلد إلا وتسعى إلى تحقيق مجموعة من القيم لدى المتعلم، الذي سيصبح فيما بعد، رجل الغد ...ورجل المسؤوليات وصياغة القرارات . فهذه المنظومة من جملة ما يمكن أن تقاس به، كتجلي من تجليات الجودة هو درجة اهتمامها بفعل الصورة إبداعا وكتابة وا ٍخراجا وقراءة وتأويلا ... من خلال مجموعة من البناءات المعرفية والتحليلية والتركيبية ... إن حضور الصورة بشكل أو بآخر من خلال بعض مكونات المنهاج.[2]

دلالة على رغبة ما ... على الأقل رغبة أولية في نشر القيم التي تنهض عليها الصورة ... فإذا كان الباحثون اليوم يصرون وبشكل علمي على كون هذا العصر، هو عصر الصورة

[1]: براردي نعيمة، ثقافة الصورة.

[2]: المرجع نفسه.

بامتياز ... إن حضور الصورة عبر مضامين ومحتويات تربوية عديدة من اللازم أن يساهم في تطوير قدرات التلميذ والطالب ... في أفق جعله يكتسب مجموعة من الكفايات والقدرات القادرة على جعله مدركا لما تنهض عليه هذه الصورة من أبعاد اجتماعية وثقافية وفنية ...ومن خلالها يحقق فعل الانفتاح والإدراك، لما يجري في محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالمي، بل أكثر من هذا سيتجاوز مرحلة التلقي إلى مرحلة الإبداع والإرسال لخطاب ما عبر هذه الصورة[1].

4. وظيفة تواصلية / ثقافية:

تجعل الصورة التلميذ مدركا، لمحيطه عبر امتداداته المتعددة (المحلي /الجهوي/الوطني/ العالمي)، فهذا الإدراك لهذه الامتدادات الزمنية و الفضائية و الثقافية تجعل هذا التلميذ كمدرك لأداة من أدوات التواصل الفاعل و المؤمن بضرورة تبادل الأفكار و القيم و التجارب ... فهل يمكن اليوم افتراض تواصل من هذا القبيل بالمعزل التام عن الصورة كأداة من أدوات التواصل نقول هذا الكلام ونحن جازمين اليوم أن التلميذ، يتلقى في لحظات زمنية وجيزة العديد من التراكم المرتبطة بالصورة (الهاتف المحمول /الانترنيت/ الأفلام الإشهار/ الفيديو كليب ....)، فكيف يمكن بناء توقعات تربوية هادفة بمغزل عن رغبة في إفهام التلميذ

[1]: برارادي نعيمة، ثقافة الصورة.

لأهمية هذه الوسائل في تحقيق فعل تواصلي ثقافي، تتساير وحاجيات هذا التلميذ المرتبطة بمنظومة قيم معينة.[1]

المبحث الرابع: تعريف الموشح:

اختلف الباحثون والدارسون حول تعريف هذا الفن المستحدث في الأندلس (الموشح)، وقد عرفوه بعدة تعريفات لغوية واصطلاحية نجملها فيما يلي:

أ. لغة:

الموشح كلمة مشتقة من الوشاح والذي هو من حلي النساء شبه قلادة من نسيج عريض يرصع بالجواهر، تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها. ويقول الزمخشري: "الموشح أو الموشحة من الإشاح والوشاح، وهو حلي النساء أو كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر لتتزين به المرأة، أو هو سير منسوج من الجلد يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحبها وقد وضع منظومته على شكل الوشاح".[2]

ومعظم التعريفات اللغوية تنصب في هذا المعنى:

1. يعرف أحمد ضيف الموشح بقوله: "أصل الموشح من الوشاح وهو عقد من لؤلؤ وجوهر

[1]: برارادي نعيمة، ثقافة الصورة.

[2]: جار الله محمود عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965، مادة وشح.

منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر تتوش حبه المرأة، والشبه بين الموشحات والوشاح ظاهر في اختلاف الوزن والقافية في الأبيات، وجمعها في كلام واحد".[1]

2. وعرفه الرافعي على أن " أصل هذه اللفظة –الموشح-أنها منقولة من قولهم: ثوب موشح، وذلك لوشي يكون فيه فكأن هذه الأسباط والأغصان التي يزينونه بها هي من الكلام في سبيل الوشي من الثوب ثم صار اللفظة بعد ذلك علما".[2]

3. وأما جودت الركابي فيرى: "سمي هذا الوزن بالموشح لما فيه من ترصع وتناظر وصنعته فكأنهم شبهوه بوشاح المرأة المرصع باللؤلؤ والجواهر".[3]

ويتضح مما سبق أن الموشح في اللغة هو اللباس الذي ترتديه المرأة، واستعيرت هذه التسمية من الوشاح لما فيه من رونق وزخرفة وجمال، وكذلك لأنه يشبه الوشاح في أشكاله حيث أن خرجاته وأشكاله كالوشاح، يجمع بين عدة ألوان كل لون يخالف ما قبله وما بعده، وهو ما يميزه عن الشعر الكلاسيكي القديم الذي يأتي على شكل واحد، أي القافية الواحدة، والوزن الواحد .

ب. اصطلاحيا: عدّ الموشح نمطا من أنماط الكلام المنظوم، قد ظهر في الأندلس في أواخر القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي. ويعد ظهوره من أهم بوادر التجديد الذي عرفه الشعر

---

[1]: أحمد ضيف، بلاغة العرب في الأندلس، القاهرة، ط1، د.ت، ص200.

[2]: مصطفى صادق الرفاعي، تاريخ الأدب العربي، دار ابن حزم، ط1، 2008، ج3، ص400.

[3]: الركابي، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، مصر، ط4، ص193.

العربي، وقد لقي هذا الفن اهتماما كبيرا من قبل العلماء القدامى، كابن سناء الملك الذي خص فن التوشيح بالدراسة والتحليل في كتابه "دار الطراز في عمل الموشحات".[1]

وحاول من خلاله تعريف هذا الفن واستخلاص قواعده، فقال: "الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات، ويقال له الأقرع، فالتام ما ابتدئ فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات".[2]

فحسب رأي ابن سناء يبني الموشح على أوزان تختلف عن أوزان الخليل، مع أنه يقر في موضع آخر أن الموشحات "تتقسم إلى قسمين: الأول ما جاء على أوزان أشعار العرب والثاني مالا وزن له فيها" أي أنه يوجد قسم منه لم يخرج عن أوزان الخليل.

أما ابن خلدون (808هـ - 1405م) فقد تعرض لتعريف الموشح في آخر فصل من كتابه "المقدمة" – في الموشحات والأزجال الأندلسية-، حيث قال: "وأما أهل الأندلس فلما كثر الشعر في قطرهم وتهذبت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيهالغاية، استحدث المتأخرون منهم فنا سموه بالموشح ينظمونه أسماطا أسماطا وأعصانا أعصانا يكثرون منها ومن أعاريضها المختلفة يسمون المتعدد منها بيتا واحدا، ويلزمون عدد قوافي تلك الأغصان وأوزانها متتاليا فيما يعد إلى آخر القطعة وأكثر ما تنتقي عندهم إلى سبعة أبيات، ويشتمل كل بيت على

[1]: محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، عصر المعرفة، 1980، ص12.

[2]: المرجع نفسه، ص12.

أغصان عددها بحسب الأغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد".[1]

ومن حديث ابن خلدون نستنتج أن الموشح فن مستحدث، استحدثه أهل الأندلس له أشكال وأجزاء متعددة ،خارجة عن أعارض الشعر التقليدي، وقد تنوعت أغراضه -الموشح- كما تنوعت أغراض القصائد العربية القديمة من غزل ومدح..إلخ.

[1]: ابن خلدون، المقدمة، طبقة كالزمير، باريس، ط3، ص300.

الـفـصل الأول

المبحث الأول: أعلام فن الموشح في بلاد الأندلس.

1. أهم رواد الغناء الأندلسي:

أ. عبادة بن ماء السماء (ت422هـ/1030م): هو أبو بكر عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن ماء السماء، كان رأس الشعراء وهو الذي أقام عماد الموشحات وهذّب ألفاظها وأوضاعها، واشتهر بها اشتهارا غلب عليه، وكانت موشحاته على عكس موشحات سابقيه مكتملة الصورة، بعيدة عن التكلف، لكنها ضاعت ولم يبقمنها شيء ينسب إليه إلا موشحتين، يقول في مطلع إحداهما:[1]

حُ بالُمهَا عِبَادَهمْنِ كُلِّ بَسلَّمِ السوِ َارِ

قَمَ َرٌ يَطْلَعْ مِنْ سُدْنِ آفَاقِ الكَالِهِ سُدْنُهُ أَبَدْعْ

ب. محمد بن عبادة القزاز (ت488هـ/1095م):[2] هو أبو عبد الله فهد بن عبادة المعروف بابن القزاز، وهومن مشهوري الشعراء والأدباء، وأكثر ما ذكر اسمه وحفظ نظمه في أوزان الموشحات، وقد برع في نظمها، وشهدله المقدمون بالتفوق والتقدم، فقال أبو بكر بن زهر:

---

[1]: عيسى خليل محسن، أمراء الشعر الأندلسي، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص116.

[2]: المرجع نفسه، ص116.

كّل الوشاحين عيالٌ على عبادة القزاز "ومن أروعموشحاته موشح غزلي يقول فيه:

بَدْرُ تمْ شَمْسُضُحًى نُ نَقَا مِسْكُ شَمْ

ما أَتَمْ مَ لِأَضْحَ مَا أَوْ رَقَا مَ ا أَنَمْ

مْ مَنْ لَمَ حَا قَدْ عَشِقَا قَدْ حُرِمْ

ج.الأعمى التُطَيلي (ت 525هـ/1130م): هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة التطيلي(أو التليطلي أو الطليطلي) الوشاح المشهور، من شعراء الأندلس في دولة المرابطين، وشعره في غاية الجودة، ولكنشهرته الأدبية مبنية على ما له من موشحات رائعة، قيل أن جماعة من الوشاحين اجتمعوا في مجلس في إشبيليةوكان كل واحد منهم اصطنع موشحة وتأنّق فيها، فتقدم الأعمى التطيلي للإنشاد وافتتح موشحته بقوله[1]:

ضَاحِكٌ عَنْ جُمَانْ سَافِرٌ عَنْ بَدْرِ ضَاقَ عَنْهُ الزَّمَانْ وَهْوَ اَهُصَدْرِي

فلما سمعه الوشاحون خرق "ابن بقي" موشحته، وتبعه الباقون.

د. ابن بقي (ت 540هـ/1145م): هو أبو بكر يحيى بن فهد بن عبد الرحمان بن بقي الأندلسيالقرطبي، شاعر ذو روائع، تميز شعره بالجودة لكنه اشتهر في إجادة الموشحات، ومن أجمل ما وقع لهمن الموشحات، **قوله:**[2]

[1]: عيسى خليل محسن، أمراء الشعر الأندلسي، ص117.

[2]: المرجع نفسه، ص117.

عَبَثَ الشَّوْقُ بِقَلْبِي فاشتَكَى لَوْ جَدْ، فَلَتَبَّ مَا أَعْدِي

أيُّـــها النّاعِسُ فُـــؤادِي شَغَفُ

وهَوَ مَن بَغْيِهِ وَى لا يُضْفَ

كَمْ دأُرِيــهِ وهَعْيِ يَ ـكفُ

د.الحفيد ابن زهر (507هـ/595هـ) (1113م/1199م): هو أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بنأبي العلاء زهر بن الأيادي الأندلسي الإشبيلي، كان من أهل بيت كلهم علماء رؤساء، وحكماء وزراء، متقدمونعند الملوك. عاصر دولتي الموحدين والمرابطين، ومات مسموما بمراكش من قبل أحد الوزراء حسدا وغيرة. كانشاعرا وشاحا وطبيبا ووزيرا، ولكن شهرته الأدبية انبنت على ما له من موشحات جميلة، بل إن موشحاته- كما يقول الدكتور مصطفى الشكعه -": من أرق ما كتب في هذا الفن على الإطلاق، وهو مكثر عددا، متنوع فناوموضوعا مبدع صوغا ومعنى"، كقوله في مطلع موشحة "رابها نظري":[1]

بِيأَ مَنَ رْ ابَ هَا نَظَرِيفَدَا فِي وَجْ هِهَا الخَجَلُ

مَلَهَ ةٌلْكَ مَ بْـ شَرُ

لِلْوَ رَى فِحِيُسدْهَا عِبَرُ

غُصنْ بُانٍ وقَـ هَقُمَرُ

[1]: أنطوان محسن القوال، الموشحات الأندلسية، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، 2003، ص41.

هـ. إبراهيم ابن سهل(605هـ/649هـ)(1208م/1251م): هو أبو إسحاق ابراهيم ابن سهل الإشبيليالأندلسي، شاعر إشبيلية ووشاحها، كان يهوديا لكنه خالط المسلمين في الأندلس والمغرب وقرأ معهم حتىأسلم، ومدح النبي محمد (ص) بقصيدة شعرية، سكن "سبتة" في المغرب الأقصى، وغرق مع واليها حين كانافي زورقي انقلب بهما فهلكا.

وقد اشتهر بغزله وعشقه وشدة هيامه"، وله ديوان صغير " يضم مجموعةالقصائد والموشحات أشهرها موشحه الذي عارضه الكثير من الشعراء ويبدأه بقوله:

هلَرْدَى ظَيْ الحِ ىنأَ قَحَ لقْبَ صَبٍ حَ لَّعُ نَمْكَ نْسِ

و. لسان الدين ابن الخطيب (713هـ/776هـ) (1313م/1374م): هو لسان الدين محمدبنعبد اللهبن سعيد الغرناطي المعروف بابن الخطيب، كان وزيرا بغرناطة في عهد بني الأحمر، أوقع به بعض حساده، فاتهبالكفر والزندقة، فر ّ إلى المغرب واعتقل هناك، ثم قتل خنقا وأحرقت جثته وآثاره.[1]

كان ابن الخطيب من مشاهير الأدباء والمؤرخين بالأندلس، وهو كثير المؤلفاتإذ "تقع في نحو ستين كتابا"منها "الإحاطة في أخبار غرناطة" و" جيش التوشيح" الذي أورد فيه تواشيح أهل الأندلس، وله ديوان يضمأشعاره وبعض موشحاته ومن بديعه قوله في مستهل موشحه الذي عارض فيه موشح ابن سهل السابق:

[1]: ينظر: المرجع السابق، ص42.

جادكَ الغيْثُ إذَاالغيْثُ هَوَى ياَ فَـانَ الو صَـلِ بِالأنـدلَس

ر.**ابن زمرك (733/791هـ)(1333/1389م):** هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أحمديوسف الصريحي المعروف بابن زمرك، ولعله آخر وشاح مشهور أنجبته الأندلس، ولد بغرناطة ونشأ بها، وهو أشهرتلامذة ابن الخطيب. تولي الوزارة في غرناطة بعد الإيقاع بأستاذه وفراره إلى المغرب. وتوفي مقتولا بإيعاز من سلطان غرناطة[1].

كان ابن زمرك واسع المعرفة، غزير المادة، حاد الذكاء، جيد الكتابة والشعر، وله ديوان شعر يضم أشعارهوموشحاته، ومن ذلك قوله:

نَسِـيم رِيَاَط ـةٍ عِـلَيلُ لكنَّهُيُرِئ ُالعِـلَيلْ

ورَوَضـهُاهزِرَ ُه ُ بِلِيَلْ ُ ورَشَفْهُ يُـنَقِّعُ ُ الغَلِيلْ

هذا ولما انتهى أمر التوشيح في الأندلس، بسقوط غرناطة سنة (897هـ/1492م) انتقل فن الموشح إلى المشرق العربي، وحمل المشارقة لواءه واستمروا على ذلك جيلا بعد جيل.[2]

[1]: أنطوان محسن القوال، الموشحات الأندلسية، ص42،43.

[2]: المرجع نفسه، ص43.

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية وأهم مجالس الغناء:

كان أهل الأندلس مولعين بالغناء والشعر تأثر بنظرائهم المشارقة فقد ولع حكام بين أمية في الأندلس باستقدام الجواري المشرقيات اللواتي اشتهرن بجودة الغناء ورقة الأدب، وكان لهؤلاء الجواري الفضل الكبير في انتشار الأغاني العربية المشرقية بالأندلس، وكان لهن الأثر القوي في إنماء شعر الحب وتقويته، وفي توجيه الشعراء نحو التجديد في القوالب طبقا لمتطلبات التلاحين الموسيقية.[1]

وقد بدأت حركة استقدام المغنيات هذه، مع عبد الرحمن الداخل الذي كان يبذل المال الوفير في الحصول على مغنيات الحجاز بصفة خاصة، ومنهن جارية بارعة في الشعر والغناء تدعى **العجفاء**، اشتراها من أحد موالي بني زهرة بالمدينة المنورة، وتعتبر العجفاء أول شاعرة معروفة بأرض الأندلس وفدت من المشرق. وقد جمعت العجفاء بين الشعر والغناء والضرب على العود.

وشاعت موجة الشعر والغناء شيوعا واسعا في عهد الحكم الربضي الذي أولى اهتماما ملحوظا بهما. ويعتبر من أكثر حكام بني أمية عناية بالغناء وتشجيعا على تلحين الأشعار العربية القديمة، بل كان هو نفسه يقترح على المغنيات الأشعار التي يغنين فيها.

[1]: طانية حطاب، أثر الموسيقى والغناء في نشأة الموشحات الأندلسية، مجلة حوليات التراث، ع17، 2017، ص118.

وبلغ الغناء والشعر ذروة تقدمهما بمقدم أبي الحسن علي بن نافع، الملقب بزرياب، مولى أمير المؤمنين المهدي العباسي، والذي هاجر من بغداد هربا من حسد أستاذه إسحاق الموصلي شيخ المغنين أيام هارون الرشيد. وقد استقبل زرياب وسائر ولده استقبالا حارا ينم عن تقدير وا ٍعجاب كبيرين به وبالغناء والموسيقى.[1]

وكان زرياب هو من أضاف الوتر الخامس إلى العود وهو من اخترع مضرابه من قوادم النسر. فاكتسب عوده بذلك ألطف معنى وأكمل فائدة. وكان زرياب قد جمع إلى خصاله هذه الاشتراك في كثير من ضروب الظرف وفنون الأدب، ولطف المعاشرة، وحوى من آداب المجالسة وطيب المحادثة ومهارة الخدمة الملوكية ما لم يجده أحد من أهل صناعته، حتى اتخذه ملوك أهل الأندلس وخواصهم قدوة فيما سنه لهم من آدابه، واستحسنه من أطعمته فصار إلى آخر أيام أهل الأندلس منسوبا إليه معلوما به.

والواقع، أن عبقرية زرياب لم تظهر في الغناء والشعر والموسيقى فقط، وا ٍنما برزت في مجالات أخرى، فقد كان طاهيا بارعا، ومصفف شعر مبدع، ومصمم أزياء على مستوى رفيع، وعالما بالنجوم، وحافظا لعشرة آلاف مقطوعة من الأغاني بألحانها. هذا ما جعله يتفوق على معاصريه أمثال " علون وزرقون "، فشاع الغناء، وعمت مجالس اللهو والطرب وأصبحت الأشعار أكثر رقة وعذوبة، خفيفة الوزن، سريعة الإيقاع، تعبر عن مشاعر الحب

[1]: المرجع السابق، ص118.

والهوى، وآلام الهجر والنوى. وراح أهالي الأندلس يتنافسون في الإقبال على الغناء وصناعة آلاته وبيعها في أسواق معلومة مشهورة بذلك، فكان الحال كما يقول الفيلسوف ابن رشد: "إذا مات عالم بإشبيلية فأيد كتبه حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها، وا ذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع آلاته حملت إلى إشبيلية". فكانت قرطبة للعلم والمعرفة، وكانت إشبيلية للغناء والموسيقى[1].

وقد عمل الغناء والموسيقى على ظهور لون جديد من الشعر في الأندلسسمي بالموشح، ولا يمكن أن "يشك أحد في الارتباط الوثيق بين الموشح والموسيقىوالغناء، فما وجدت الموشحات إلا للتلحين والغناء، ومن هنا ارتبطت دراسةالموسيقى الأندلسية بدراسة الموشحات، بل وربما اقترن فن التوشيح منذ البدايةبفن التلحين والغناء، فكان الوشاحون يضعون الألحان لمنظومتهم، والمعروف عنابن باجة مثلا - وهو فيلسوف الأندلس - أنه كان وشاحا وملحنا ومغنيا".[2]

ومما هو شائع عن الموشح أنه يختلف عن القصيدة العربية القديمة من حيثتعدد الأوزان والقوافي فيه، مما يسهل عملية تلحينه وغنائه، كما أن الأوزان التي ينظم عليها أوزان خفيفة، ولغته لغة بسيطة لينة تحوي ألفاظ الحب والطبيعةوالخمرة والطيب، "ولم يستحدث شعراء أهل الأندلس هذا اللون من النظم إلالحاجتهم إلى التجديد الذي اضطرتهم إليه ظروف اللهو

[1]: طانية حطاب، أثر الموسيقى والغناء في نشأة الموشحات الأندلسية، ص118.
[2]: المرجع نفسه، ص118.

والغناء الجماعي".

ويمكن الجزم بأن الموشحات قد نشأت نشأة غنائية، ونمتوتطورت من خلال الغناء الذي كان له شأن كبير في تمرد الشعراء على عمودالشعر، وا ٍتيانهم بالجديد معنى ومبنى. فابتكروا معان جديدة تتماشى وذوق العصر ،ومالوا إلى شعر الحب والغزل خاصة، وراحوا يلونون أشعارهم بألوان البديعوينوعون في القوافي انسجاما منهم مع دواعي اللحن والطرب، مما أدى إلى تفردالأندلسيين بالموشحات والأزجال دون غيرهم من الأقوام خاصة في ظل توفربلادهم على طبيعة فاتنة وخلابة شغفت بها القلوب، وهامت بها النفوس، طبيعة لا تبعث إلا على اللهو والطرب، وا ٍقامة مجالس الغناء والشراب.[1]

[1]: طانية حطاب، أثر الموسيقى والغناء في نشأة الموشحات الأندلسية، ص119.

الفصل الثاني

المبحث الأول: السرة الذاتية والعلمية.

1. حياته ونشأته وولادته:

الحفيد ابن زهر (507هـ/595هـ) (1113م/1199م): هو أبو بكر محمد بن أبي مروان عبد الملك بنأبي العلاء زهر بن الأيادي الأندلسي الإشبيلي، كان من أهل بيت كلهم علماء رؤساء، وحكماء وزراء، متقدمونعند الملوك. عاصر دولتي الموحدين والمرابطين، ومات مسموما بمراكش من قبل أحد الوزراء حسدا وغيرة. كانشاعرا وشاحا وطبيبا ووزيرا، ولكن شهرته الأدبية انبنت على ما له منموشحات جميلة، بل إن موشحاته- كما يقول الدكتور مصطفى الشكعه -": من أرق ما كتب في هذا الفن على الإطلاق، وهو مكثر عددا، متنوع فناوموضوعا مبدع صوغا ومعنى"، كقوله في مطلع موشحة "رابها نظري":[1]

بِيأَي مـنَـرْ اَبـَهـا نـَظـَرِيفـَدَاَ فِي وجـَـْهِـَا الخجَـَلُ

مـأَهـَـَ ـةٌتـِكْـمَـلُـَـ شـَـُ

لـِلْوَرَى فِـحِيُسـنْهِـَا عـِـَُ

غـُصـنْ بـَانٍ وفـَـقَـَـمَـرُ

[1]: أنطوان محسن القوال، الموشحات الأندلسية، مرجع سبق ذكره، ص41.

2. ثقافته وأهم أعماله:

لم تقتصر ثقافة ابن زهر على مجال الطب فحسب، بل تعددت إلى ميادين أخرى فقد نال شهرةواسعة في علم اللغة والأدب، فكان حافظا للقرآن وأشعار العربولقد سمع الحديث النبوي الشريف،وقيل إنه كان يحفظ صحيح البخاري كله، فضلا عن حفظه للقرآن الكريم والشعر فثقافته مما يتضحتنوعت بين الطب والأدب واللغة والحديث والفقه لذلك يقال في وصفه:

(الوزير - الطبيب - الرئيس-

الأديب – الفقيه).[1]

أما في الأدب فقد أعجب معاصروه بطريقته التي انفرد بها في التوشيح، التي تقوم على البساطةوالطبع وعدم التكلف، فحظيت بشهرة كبيرة في المغرب والمشرق على السواء، وكان لابن زهر منتدىأدبي يقصده الأدباء تدور فيه المساجلات و المناقضات والأحكام وغير ذلك من[2]:

بدر تم، شمس ضحيغصن نقا، مسط شم

مأتم ما، أوضحاما أورقا، ما أنم

لا جرم، من لمحاقد عشقا، لقد حرم

---

[1]: WWW.dspceuniv.com

[2]: المرجع نفسه.

وهذا يشير إلى أن ابن زهر كان موضع التقدير والإجلال من أدباء عصره، فهو إمام الصناعةوالمقدر فيها، يعتّ د بآرائه وأحكامه. (إذ أنالموشحات التي نالت استحسانه مثّ لت وجهت نظره في النموذجالأعلى للموشح، متمثلا ببساطة المعاني وعذوبة الألفاظ والسياق المسترسل والموسيقى الهزازة والخرجةالطريفة المباشرة مما هيأ له زعامة وشاحي عصره، وأن يكون صاحب طريقة التوشيح يقتدي بها كثير

من الوشاحين)، أما سائر شعره التقليدي فإن القصائد القليلة التي أثرت عنه لا تسمح لنا بإطلاق حكم فنيدقيق بشأنها.

وما يهمنا من الأمر أن ابن زهر (الحفيد)دُ ّ من أبرز الوشاحين في عصره، نظم في معظمأغراضها، فموشحاته كما يرى" مصطفى الشكعة" (من أرق ما كتب في هذا الفن على الإطلاق وهومكثر عددا، متنوع فنا وموضوعا، مبدع صوغاومعنى) لاسيما الغزل الذي استأثر بمعظم موشحاته،مما يدل على ابتعاده عن التكسب، وا ٍنما جاء استجابة لطبعه وتعبيرا عن احساسه، وكان يمزج ما بينالإراض ولا سيما الغزل والخمريات والطبيعة، مثل قوله[1]:

شاب مسك الليل كافور الصباحووشحت بالروض أعراف الرياح

والغزل العذري في:

[1]: WWW.dspceuniv.com

هام قلبي في معذبه

وأنا أشكو لمطلبه

إن كتمت الحب متُّ به

أما خمرياته، فقد اتسمت بالرقة والعذوبة، وا ن كانت ممزوجة مع غيرها منالأغراض، وبخاصةالغزل والطبيعة، من موشحاته الخمرية نجد (شاب مسك الليل كافور الصباح)[1]:

يامن تعاطينا الكؤوس على أوكاره

وقضى على قلبي فلم يأخذ بثأره

ولعل من أجمل موشحات الخمر وأشهرها موشحة ابن زهر، التي يتغزل بها بالساقي ويصفهوصفا بديعا على مهارة واقتدار، مما جعلها تحظى بشهرة واسعة تناقلتها الأجيال، حيث يقول فيها:

أيها الساقي إليك المشتكى

قد دعوناك وا ن لم تسمع

وند يم همت في غزته

وشربت الراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

[1]: WWW.dspceuniv.com

جذب الرزق إليه اتكا

وسقاني أربعاً في أربع

وتأتي الطبيعة في موشحاته حافلة بالجمال والمعاني الشفافة، بتلقائية ممتعة، مما يؤكد أن ابن زهرفتح بموشحاته باب الطبيعة لغيره من الوشاحين، كما بدت عليه موشحته (شاب مسك الليل كافورالصباح).[1]

وله كذلك موشحات قليلة خص بها الأمراء، اتسمت بالصدق والابتعاد عن التكسب، وا ٍنما جاءتاعترافا بحسن الصنيع، منها قوله في مدح الأمير أبي حفص الموحدي:

يا بن الناصر المنصوريا بن المجد اجمع

أنت الأمن للمذعورمما يتوقع

فكم جذل مسروريقول ويسمع

أبو حفص هـ سلطانيالله يحرز لي

هآ مني هآ أغانيهآ بلغن سولي

المبحث الثاني: الإيقاع واللغة والوزن في فن الموشح.

[1]: WWW.dspceuniv.com

1. مظاهر لغة الموشح:

تعدّ لغة الموشح في مجموعها لغة صحيحة تتفق وقواعد اللغة العربية، وذلك لما تتسم به من رقة وعذوبة وصفاء، بحيث يمكننا قراءة مجموعة كاملة دون أن يصادف فيها لفظة تستعصي عليه، أو تركيبا فيه لون من ألوان التعقيد.[1]

وغني عن القول على أن صنيع الوشاحين الأندلسيين يأتي امتداداً لما سارعليه الشعراء المحدثون، من أمثال أبي نواس وأبي العتاهية وابن المعتز وا ٍذاكان من الشعراء العباسيين من حرص في مدائحه على الديباجة القديمة والجزالة العربية، فإن الموشحات بحكم قالبها الجديد وموضو عاتها، وغنائيتها كانت في غنى عن الديباجة الفاخرة، والأساليب التي تتسم بطابع البداوة.

ونستطيع أن نقول إن الموشحات الأندلسية جاءت بصورة عامة بعيدة عن الإمعان في المحسنات البديعية والألاعيب اللفظية.

وقد أشار ابن سناء الملك إلى:" الموشح المعروف بالعروس، وهو موشح ملحون واللحن لا يجوز استعماله في شيء من ألفاظ الموشح، إلا في الخرجة خاصة فان جاء اللحن في الموشحة اعتبرت "مزنمة".[2]

وهناك وجهات نظر متضاربة حول لغة الموشحات، فباحث مثل **الدكتور جودت**

---

[1]: محمد زكريا عنابي، الموشحات الأندلسية، (د.ط)، 1980، عصر المعرفة، الكويت، ص38.

[2]: المرجع السابق، ص38.

الركابي يحمل على الموشحات حملة شعواء في كتابه " في الأدب الأندلسي"

ولا يرى في موشحة ذائعة الصيت مثل **موشحة ابن سهل**[1]**:**

هل درى ظبيُ الحمـَي أنْ قد حمي

قلب صـَبٍّ حلّة عن مكنس

إلا المعاني التافهة، والمبالغة في الزينة، مع قدر من العذوبة في نغماتها وقوافيها وينتهي إلى القطع بأن لغة الموشحات يغلب عليها الضعف والركاكة، وهي في لينها وحريتها وائتلافها مع روح العامية قادت اللغة الشعرية إلى الركاكة وأساءت من هذه الناحية إلى اللغة العربية.

وفي مواجهة هذا الرأي نجد **الدكتور الأهواني** في " الزجل في الأندلس" يعيب على عبادة بن ماء السماء وغيره أنهم في موشحاتهم مالوا لأن يثبتوا براعتهم واقتدارهم وثروتهم اللغوية، ثم استوحوا الشعر القديم، واقتبسوا منه، وأخذوا أنفسهم بسننه ومعانيه و بأوزانه أحياناً .[2]

وليس في الموشحات لا ضعف ولا ركاكة في اللغة بل إننا لنذهب إن القول بأن لغة الموشحات في شفافيتها وتدفقها وأسرها ساعدت على تدعيم مكانة الفصحى لأنّها أشاعت هذه اللغة الجميلة بين الناس، ومن ثم حالت دون سيطرة العامية وجعلت للزجل مكانة ثانوية في الأدب، على الرغم من أن بيئة الأندلس كانت تغري بإضعاف مكانة الفصحى، لأنها

[1]: محمد زكريا عنابي، الموشحات الأندلسية، ص38،39.

[2]: المرجع نفسه، ص39.

تتركب _إلى جانب الجنس العربي_ من عناصر بشرية أيبيرية وبربرية ويهودية....إلخ.

والذين يطلقون أحكاما قاسية على لغة الموشحات، إذ ّما ينظرون إلى أعمال المتأخرين، وفي أيامهم كان الضعف اللغوي قاسما مشتركا.[1]

2. موسيقى الألفاظ في فن الموشح:

1.2. الألفاظ البدوية وأثرها في جمال الموشح:

المقصود بالألفاظ البدوية في تلك الألفاظ التي استعملها أهل البادية دون غيرهم والتي أخذت من بيئتهم أو سموا بأشياء وجدت عندهم، وقد بدا تأثير البيئة البدوية المشرقية واضحا في الكثير من الموشحات الأندلسية؛ حيث وظف الوشاحون ألفاظ بدوية صحراوية، عرفت في المشرق كالخيام والخدور، والحيوانات الصحراوية كالإبل، والنباتات الصحراوية، والمعالم والأماكن، يقول ابن خاتمة في مطلع أحد موشحاته:[2]

سل بذي الضال والسـ ّمر ظبية البان

هل رأت مثل ذي المقل لرشا ثان

وهو هنا يذكر بعض النباتات الصحراوية مثل الضال والسمر والبان (أشجار صحراوية بدوية)، ويذكر أيضا نوعان من الغزلان هما الظبي والرشا.

---

[1]: محمد زكريا عناني، الموشحات الأندلسية، د.ط، عالم المعرفة، الكويت، 1980، ص89.

[2]: المرجع نفسه، ص89.

ويتحدث ابن خاتمة أيضا عن معاناته من محبوبه واصفا ألمه كالنوم على فراش من شجر القتاد الصحراوي ذي الأشواك الكثيرة الهلالية الصلبة:[1]

فَا جُ فُونِي الرُّقَادُ وَ سَاوَرَ الفِكْرُ

كَأنَّ فَرْشِي قَتَادٌ شَبَّ بها جَمْرُ

مَالي على ذا السُّهادُ وَ عَيْشُكُم صَبْرُ

وقد استخدم لسان الدين بن الخطيب عبارة " يا أخا العرب " وهي من التراكيب المألوفة عند أهل البادية في إحدى موشحاته، قائلا:

عَلّل النَّفْسَ يا أَخَا العَرَبِ

بِحَدِيثٍ أَحْلَىالضِنَرْبِ

كما استخدم صورة بدوية غاية في الروعة والتّصوير، حيث يقول:

رَحَلَ الرَّكْبُ يَقْطَعُ البَيْدبَلِسَ فِينِ النّيَاقِ

فقد دعلنا نغوص في جوّ كامل من الصحراء حين وظّف " رحل، الركب، البيدا، النياق"، وهي من الألفاظ البدوية الصحراوية.

[1]: محمد عباسة، الموشحات الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، ط1، 2012، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص55.

ويصف ابن زمرك عنفوان شبابه بصورة من البادية في موشح مطلعه:[1]

غْ لغَرِ ْناطَة السَّلاَمْ و َصِف ْ لها ع َه ْدِ ي َ السَّلِيْ

وفي بيته الأو ّل يقول:[2]

ْ بِثٌّ فيها علَى اقْتِراحِ أُع َلٌّ من ْ خ َم ْر َةِ الرُّضابِ

أُدِيرُ فيها كُؤوس َ ر َاحِ قَد ز َان َها الثّغرُ بالحُبَ ابِ

أَختَ َالُ كالمَ ه ْرِ في الجِم َاحِ نَشْو َان َ في ر َو ْض َةِ الشّباب ِ

فقد شبَّه ابن زمرك نفسه في أوج شبابه المهر الجامح الذي لا يكبح جماحه أحد وهذه من الصور التي لا يمكن مشاهدتها إلا في البادية.

ويورد ابن الغنى لفظة " الدعص" وهو قوز من الرمل مجتمع أقل من الحقف في تشبيهه لردف المحبوبة قائلا:

غُصنٌ ودعصٌ وبدرٌ قَدٌّ وردفٌ وخدٌّ[3]

[1]: المرجع السابق، ص55.

[2]: محمد عباسة، الموشحات الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، ص55.

[3]: المرجع السابق، ص57.

نستنتج مما سبق ذكره، أن الوشاحين قد تفننوا في توظيف الموروث اللغوي البدوي وأحسنوا في استعماله خاصة عندما يمتزج هذا الموروث بشيء من البديع والبيان.

واستخدام الموروث الأدبي (الألفاظ البدوية)ليل على أن شعراء الأندلس كانوا على إطلاع كبير بالموروث العربي شعرا ونثرا وعلى حياة الصحراء والبادية وعليه فلم يصعب عليهم توظيف الألفاظ البدوية، والتي بدا تأثيرها واضحا في موشحاتهم حيث زادتها رونقا وجمالا.

2.2. الألفاظ الحضرية وأثرها في جمال الموشحات:ويقصد بها المدن والحضارة التي عاشها أهل الأندلس والتي وظفها الوشاحون في أشعارهم ومنها أسماء المدن، أسماء الأزهار والرياض والأنهار وألفاظ دينية والعلوم وغيرها، والألفاظ التي لم تكن متداولة في البيئة البدوية.[1]

وبالحديث عن الألفاظ الدينية نجد أن أثرها كان بارزا في أشعار الوشاحين، فها هو ابن خاتمة، يستخدم لفظة " النساك " حيث يقول:

لا أَنْسَاكِ يا فِتْنَةَ النُّسَّاكِ إلى الحَشْرِ

ونجده يعوذ محبوبته من الذم، قائلا:

[1]: أحمد بن عيضة الثقفي، قضايا الشكل والمضمون في الموشح الأندلسي في عهد بني الأحمر، رسالة دكتوراه، جامعة السعودية، 2006، ص117.

ا ر َبَّةَ الو ُشَّاحِ ذلِكَ القَو َامِ مِن لحَ اقٍ ذَامٍ بِسُور َةِ ياسِين

وها هو ذا لسان الدين بن الخطيب يوظف ألفاظا دينية ويشبه نزول النصر على ممدوحه بنزول الوحي بروح القدس، قائلا:

الكريم المنتهى والمنتمى أسيد السرج وبدر المجلس

ينزل النصر عليه مثلما ينزل الوحي بروح القدس[1]

وها هي إحدى مولديات ابن زمرك تغص بالألفاظ الدينية، ومنها **قوله:**

هل يحمل الزار للدار الكريم والمصطفى الهادي شفيع مطاع

فجاه ذخر الفقير العديم وحبه زادي ونعم المتاع

والله سماه الرؤوف الرحيم فجاره المكفول ما إن يضاع

عسى شفيع الناس يوم الحساب وملجأ الخلق لرفع الكروب

يلحقني منه قبول مجاب يشفع لي في موبقات الذنوب

ويوظف ابن عاصم لفظتي " الشفع والوتر" في إحدى خرجاته، **إذ يقول:**[1]

[1]: المرجع السابق، ص117.

كأنّها الشفع في وتر

قل لها المثل في الدهر

يتبين لنا من خلال ما تم ذكره، أن الألفاظ الدينية التي استخدمها الوشاحون الأندلسيون تعبر عن العبادات والسور القرآنية والاستعاذة، وغيرها من الأمور وهذا إن دل على شيء، إنّما يدل على الأثر البالغ للدين الإسلامي وتأثر الأندلسيين بالثقافة العربية الإسلامية.

ولم تكن الألفاظ الدينية وحدها صاحبة الحظ عند الوشاحين، بل كان التطرق للمظهر الحضاري والمعماري نصيب أيضا، وجاءت أشعار الأندلسيين موثقة لتلك النهضة المعمارية، حيث نجد الموشحات تزخر بذكر المعالم المعمارية كالقصور والقباب، والبروج....وغيرها.

وها هو ابن زمرك يتحدث عن قصر الرشاد والمعروف أيضا ب " دشار " مهنئا السلطان محمد الخامس الغني بالله بموشح مطلعه:[2]

دُسْنِ فِيكَ حُسْنَا مُحَمَّدُ الحَمْدِ والسَّمَاحْ

جَدَّدَ لِلْفَجْرِ فِيكَ مَبْنَى فِي طَالِعِ اليُمْنِ والنَّجَاحْ

---

[1]: أحمد بن عيضة الثقفي، قضايا الشكل والمضمون في الموشح الأندلسي في عهد بني الأحمر، ص117.

[2]: المرجع السابق، ص115.

تُدْعَى دِشَارًا وفِيكَ مَعنَى يَخُصُّكَ الفَأْلُ بافْتِاحْ

ونجد ابن زمرك يشبه القصور بالأصداف والنساء بالدّر التي خرجن منها، فيقول:[1]

اجُهُنَّ الخُدُورْ يَلُوحُ مِنْهَا كلُّ بَدْرٍ لِيَاحْ

جواهر أصدافهن القصور نظمها السعد كنظم الوشاح

ولم تقتصر الموشحات على ذكر المصطلحات المعمارية بلتعدّتها إلى مصطلحات هندسية وفلكية، وذلك ينمّ على الثقافة الواسعة التي ميزت شعراء الأندلس، ومعرفتهم بشتى العلوم ومن ذلك توظيف لسان الدين بن الخطيب للكلمة " مركز" وهي من المصطلحات الهندسية إذ يقول:

لك دابر من المجد والعلا مركز[2]

ومن أمثلة المصطلحات الفلكية نورد هذه الأبيات للسان الدين بن الخطيب والتي يقول فيها:

حمل المريخ في الكأس ظهر قارنته زهرة في الحبب

ذهب الجوزا بسيف قد شهر فترى البدر بشمس الملعب

[1]: يونس شديفات، الموشحات الأندلسية (المصطلح الوزن والتأثير)، ط1، 2008، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ث97.

[2]: المرجع السابق، ص97.

سنبل الميزان وزان الدرر يزن الراح بثقل الذهب

عقرب المرخ في القوس رمى جر سهم المشتري بالقوس

نطق الجد بما قد حكما صاده الدالي بحوت العبس.

وا ٍذا تأمنا هذه الأبيات نجدها تزخر بالمصطلحات الفلكية، مثل: (المريخ، الزهرة، الجوزاء، الحمل، البدر، الشمس، القوس، المشتري، الجدي، الحوت) وهذا دليل على اهتمام الأندلسيين بالفلك حتى أصبح علما معروفا لدى العامة والخاصة، وأصبح الفلك معرفة أثرت الموشحات والشعر بالمصطلحات الفلكية.

3.2. الألفاظ الدخيلة المعربة والعامية:الألفاظ الدخيلة هي التي تنتج عن امتزاج الأمم ببعضها ولا يختلف اثنان في أن امتزاج العرب بسكان اسبانيا وأوروبا واختلاط اللغات أدى إلى تولد ألفاظ دخيلة على اللغة العربية، بعضها جاء من العامية، والبعض الآخر ترجم وعرب مع مرور الزمن.

ومع مرور الزمن أصبحت شائعة وأدى ذلك إلى تواجدها في منتجاتهم الأدبية وتنقسم الألفاظ الدخيلة إلى قسمين: الدخيلة المعربة والدخيلة العامية.[1]

[1]: يونس شديفات، الموشحات الأندلسية (المصطلح الوزن والتأثير)، ص97.

أ. الدخيلة المعربة: وهيالتي انتقلت إلى اللغة العربية من لغات أخرى وعرفت طريقها إلى المعاجم كاللغة الفارسية والرومانية والنبطية، ومن هذه الألفاظ ما وجد في الشعر العربي عامة حتى قبل ظهور الموشحات.

" والدارس للموشحات يجد فيها الكثير من هذه الألفاظ التي ترجع في أصولها إلى اللغة الفارسية كالتفاح، المسك، النرجس، الطراز، الشطرنج...وألفاظا من اللغة السرياني كالطور، شهر...وألفاظا من العبرية كالموسى، وألفاظا نبطية كالكرخ".

ومن الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية لفظ " فسطاط " الذي أورده ابن خاتمة في إحدى موشحاته، يقول فيها:

ما أبعد السلوة عن قلب مذعور

تيم في فسطاط ببدر ديجور

ويورد لسان الدين بن الخطيب لفظة " الطراز" وهي فارسية الأصل، فيقول:

يا طراز الجمال ما اليسر هكذا ينسب

نحن أهل الهوى لنا ستر هتكه يصعب.[1]

ومن أمثلة الألفاظ الدخيلة من الأصل الروماني ما أورده ابن ليون في خرجته، إذ يقول:

[1]: يونس شديفات، الموشحات الأندلسية (المصطلح الوزن والتأثير)، ص97،99.

يا مما مو الحبيب بيش إن مس تر تراض

غار كفري يا مما نن بجبال لا شراض

وأورد الأستاذ أحمد عبد العزيز على ترجمة أدق لهذه الخرجة هي:" يا أمي حبيبي ترين يعود مرة أخرى، غار حبيبي المتوحش يا أمي ليس في جباله، لماذا أنا راض بهذا؟".

ب. الألفاظ العامية: من العوامل التي ساهمت في انتشار الموشحات في الآفاق إعجاب الناس بها لسهولة لغتها ومعانيها وكذا المواضيع التي عالجها الوشاحون والمرتبطة بالمجتمع الأندلسي آنذاك.

كما أنّ توظيف العامية كان له أثر بارز في شيوع الموشح، فلا تكاد تخلو موشحة من الألفاظ العامية خاصة في الخرجات، وقد جعلها ابن سناء _أي العامية_ شرطا أساسيا خاصة في الخرجة، حيث يقول:" والخرجة عبارة عن القفل الأخير من الموشح، والشرط فيها أن تكون حجاجية من قبل السخف، قزمانية من قبل اللحن، حارة محرقة، حادة منضجة من ألفاظ العامة ولغات الدامّة...."[1].

والألفاظ العامية لا يوجد لها أثر إلا في الخرجات، ومن أمثلة تلك الخرجات العامية، خرجات أبو الوليد يونس بن عيسى الموسى الخباز، قوله:

[1]: يونس شديفات، الموشحات الأندلسية (المصطلح الوزن والتأثير)، ص99.

سيد يحب البنفسج جي لعمك حبيبي جي

وقـولـــه:

أنت في قلبي تم دريت سري آش نقل لك حبيبي ما تدري.

استعمل لفظة " جي " بمعنى " تعال " و " آش نقل " بمعنى " ماذا أقول ".[1]

المبحث الثالث: موشحاته "دراسة تحليلية".

1. دراسة فنية:

" المراد بالمرؤوس ما كان مزيدا في أوله بتفعيلة أو تفعيلتين وهذا النمط من الموشحات ورد مرتين في موشحات " ابن زهر"، ففي المرة الأولى في موشحة (قلب مدلّه) التي مطلعها:[2]

قَلْبٌ مدَلَّهْ وفي الضُّلُوعِ حَرِيقٌ يُلَهُ لاَ كَانْ

يُنيبُ صَبْري وَلاَتَزَالُ تُرِيقُ دَمْعَهَا الأَجْفَانْ

[1]: المرجع نفسه، ض99.

[2]: علاء نجاحي، الأنساق الورقية للموشح، ع5، مجلة الأثر، 2014، ص44.

والمرة الثانية في موشحه (ما للمولّه) التي مطلعها:

لَّه ْ مِن ْ سُكْرِهِ لاَ يُفِيقُ يَا لَهُ سَكْرَان ْ

مِن ْ غَيْرِ خَمْرِ ما لِلْكَئِيبِ المشُوق يَذْبُ الأَوْطَان ْ

والمتأمل لهاتين الموشحتين يجد " ابن زهر" نظمهما على طريقة واحدة شكلا ووزنا وتقفية فمن حيث الشكل جاءت مرؤوسة بتفعيلة وفق هذا الشكل:

رأس الفقرة الأولى الفقرة الثانية

ومن حيث الوزن جاءت على وزن مربّع البسيط (أربع تفعيلات) ومثل هذا البحر ليس له مربع في القصيد بل هي من ابتكار الوشاح، فجاءت هنا مبنية على شطرين، الشطر الواحد منها يتألف من تفعيلتين وتقوم التفعيلة الأخيرة في الشطرين، مقام العروض والضرب في القصيدة، الأقفال فيها على وزن:

مستفعلاتنمستفعلنفاعلن مس تفعلن فعْلان ْ

والترئيس والتقفية فيها أظهرها كأنّها مركبة من الرجز والمتث والمتدارك فيما هي وبتدوير بين الشطرين من بحر واحد، هو البسيط المرؤوس بتفعيلة (مستفعلاتن).[1]

[1]: المرجع السابق، ص61.

خـــاتـــــمة

والآن نلخص أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

- الموشح فن ولون غنائي ظهر مع ازدهار بلاد الأندلس وتطورها في جميع المجالات.

- جمع الموشح بين ألفاظ اللغة العربية وما يصاحبها من لهجات عامية وحتى تلك الدخيلة على اللغة العربية، وذلك لمتطلبات هذا اللون الغنائي في حدّ ذاته.

- يُعرف ابن زهر الحفيد على أنّه من الضليعين والعارفين بفن الموشح من الوُشاح والشعراء الذين ذاع صيتهم في عالم " فن الموشح".

- اعتمد "ابن زهر الحفيد" على تجسيد مختلف الصور الفنية والجمالية في أكثر من موشح غنائي له.

- اهتم " ابن زهر " بعنصر القافية في موشحاته والذي كسر به رتابة وتكرار القافية الموحدة فقد تبين أن هناك أساليب مختلفة في نظام التقفية، تختلف من موشحة إلى أخرى من حيث البساطة والتعقيد وقد ساعدته في تعزيز الإيقاع وإبرازه.

قائمة المصادر والمر اجع

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المصادر:

1. أبي الفتح عثمان بن جني، تح محمد علي النجار، الخصائص، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية ج10

2. جار الله محمود عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965

3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مطبعة الحسنية المصرية، ط2، (د ت)، ج2

4. محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب مادة "لغى" دار المعارف، القاهرة، ج4

ثالثا: الكتب والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، مصر 1970م

2. إبراهيم مصطفى حسن الزيات، المعجم الوسيط، تح: حامد عبد القادر، محمد علي النجار، ج1، دار الدعوة، إسطنبول، 1989

3. أحمد ضيف، بلاغة العرب في الأندلس، القاهرة، ط1، د.ت

4. أنطوان محسن القوال، الموشحات الأندلسية، دار الكتاب العربي، ط3، بيروت، 2003.

5. الجاحظ، كتاب الحيوان، ج3، تح: عبد السلام هارون، دار الاحياء التراث العربي، بيروت، (د ط) ج3

5. جميل حمداوي، محمد أنقار رائد مشروع الصورة الروائية في الوطن العربي، شبكة الألوكة، ع5999.

6.حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب الخوجة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1989

7. الركابي، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، مصر، ط4

8. زكية ليفة مسعود، الصورة الفنية في شعر ابن لمعتز، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1999.

9. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: أبو فهر محمود، محمد شاكر، مطبعة المدني، ط3، د.ت

10. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م

11. عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009

12. عيسى خليل محسن، أمراء الشعر الأندلسي، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007

13. محمد أنقار، بناء الصورة في الرواية الاستعمارية (صورة المغرب في الرواية الاسبانية)، مكتبة الإدريسي تطوان، المغرب، ط1، 1994

13. محمد زكريا عنابي، الموشحات الأندلسية، (د.ط)، 1980، عصر المعرفة، الكويت.

14. محمد عباسة، الموشحات الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، ط1، 2012، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر

15. مصطفى صادق الرفاعي، تاريخ الأدب العربي، دار ابن حزم، ط1، 2008، ج3

16. يونس شديفات، الموشحات الأندلسية (المصطلح الوزن والتأثير)، ط1، 2008، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

رابعا: المجلات العلمية والرسائل الجامعية:

1. أحمد بن عيضة الثقفي، قضايا الشكل والمضمون في الموشح الأندلسي في عهد بني الأحمر، رسالة دكتوراه، جامعة السعودية، 2006.

2. براردي نعيمة، ثقافة الصورة، محاضرة ماستر01، صحافة مطبوعة والكترونية.

3. طانية حطاب، أثر الموسيقى والغناء في نشأة الموشحات الأندلسية، مجلة حوليات التراث، ع172017،

4. علاء نجاحي، الأنساق الورقية للموشح، ع5، مجلة الأثر، 2014

خامسا: المواقع الإلكترونية:

WWW.dspceuniv.com

فـهــرس المحـتويات

فهرس المحتويات

الواجهة

البسملة

شـكـر وتـقدير

إهـــداء

مـــقـدمـــة:.....أ

المدخل: حدود المفاهيم وتحديد المصطلحات.

المبحث الأول: تعريف اللغة: 7

المبحث الثاني: مفهوم الصورة:.....8

المبحث الثالث: وظائف الصورة:.....12

المبحث الرابع: تعريف الموشح: 16

الـفـصل الأول:الصورة الشعرية في فن الموشح.

المبحث الأول: أعلام فن الموشح في بلاد الأندلس.....21

المبحث الثاني: الآلات الموسيقية وأهم مجالس الغناء:.....26

الفصل الثاني: تشكيل اللغة وبناء الصورة في موشحات "ابن زهر الحفيد الأندلسي".

المبحث الأول: السرة الذاتية والعلمية. 31

المبحث الثاني: الإيقاع واللغة والوزن في فن الموشح. 36

المبحث الثالثس: موشحاته "دراسة تحليلية".....35

خـــاتـــمة:.....51

قائمة المصادر والمراجع 53

الملخص:

تأتي هذه الدراسة للمحاولة بالإلمام بطابع ولون غنائي ينضوي تحت النص الشعري، ألا وهو فن الموشح الذي ظهر في بلاد الأندلس، والذي وجد قاعدة فنية مميزة مؤهلة له، بحيث عرف اهتمام وعناية، وكذلك انتشار واسع في هاته البيئة (الأندلس) وخارجها.

وكشفت الدراسة عن المظاهر العامة المميزة لهذا الفن دونا عن غيره، ونقصد هنا المظاهر الإيقاعية والتشكلات اللغوية، التي كانت علامة فارقة في الفن الغنائي العربي ككلّ ، ومن أشهر الوشاح في العصر الأندلسي، نذكر: "الحفيد ابن زهر".

الكلمات المفتاحية:الموشح، الصورة، الإيقاع، الأندلس.

الملخص باللغة الفرنسية

Résume :

Cette étude vient essayer de se familiariser avec le caractère lyrique et la couleur qui relève du texte poétique, à savoir l'art du muwashshah qui est apparu dans le pays d'Andalousie, et qui a trouvé une base artistique distinguée qui s'y qualifiait, de sorte qu'il était connu pour son attention et ses soins, ainsi qu'une large diffusion dans cet environnement (Andalousie) et à l'extérieur.

L'étude a révélé les aspects généraux qui distinguent cet art des autres, et nous entendons ici les aspects rythmiques et les formations linguistiques, qui étaient une marque distinctive dans l'ensemble de l'art lyrique arabe.

Mots-clés :

Muwashah, image, rythme, Andalousie.

الملخص باللغة الانجليزية.

Summary:

This studycomes to try to getacquaintedwith the character and lyricalcolorthatfallsunder the poetictext, namely the art of the muwashshahthatappeared in the country of Andalusia, and whichfound a distinctive artistic base thatqualified for it, sothatitwasknown for its attention and care, as well as a widespread in thisenvironment (Andalusia) and outsideit.

The studyrevealed the general aspects thatdistinguishthis art fromothers, and herewemean the rhythmic aspects and the linguistic formations, whichwere a distinguishing mark in the Arablyrical art as a whole.

Keywords:

Muwashah, picture, rhythm, Andalusia.